

## مذكرة توضيحية

### تمويل الاستثمار عبر رأس المال في أفريقيا محفز الانتعاش الاقتصادي

مؤتمر طوكيو الدولي حول التنمية الأفريقية (تيكاد) هو منتدى دولي حول موضوع التنمية في أفريقيا. عقد المؤتمر الأول (TICAD 1) في عام 1993 تحت رعاية الحكومة اليابانية. ومنذ ذلك الحين، تم تنظيم التيكاد بالتعاون مع الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي.

التيكاد هو منتدى مفتوح لا تقتصر المشاركة فيه على البلدان الأفريقية فحسب، ولكن أيضا المنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني العاملين من أجل تنمية أفريقيا، حيث يتم المزج بين حكمة وجهود بعضنا البعض ومناقشتها من أجل المساهمة بشكل فعال في تنمية أفريقيا. يعزز التيكاد انخراط المشاركين وتنمية الشراكة الدولية لإيجاد الحلول المناسبة.

هذه الدورة، سوف تحتضن النسخة الثامنة من التيكاد (تيكاد 8) في تونس يومي 27 و28 أوت 2022. وبذلك تكون إفريقيا قد استقبلت التيكاد للمرة الثانية، حيث أقيمت النسخة السادسة منها (تيكاد 6) في كينيا سنة 2016.

## 1- تيكاد 8 دورة تونس

سيتم تنظيم مؤتمر تيكاد 8 لأول مرة في شمال إفريقيا، وذلك في ظل الظروف الاستثنائية للحرب الروسية الأوكرانية وبعد عامين من الأزمة الصحية العالمية. وسوف تتمحور المشاركة حول موضوع تمويل رأس المال في إفريقيا، أحد ركائز التنمية، يتميز تمويل رأس المال بالعديد من المزايا، بما في ذلك بشكل أساسي من خلال سعي المانح الذي شارك بأمواله إلى إنجاح الاستثمار المعني. مما ينجر عنه مزيداً من تظافر جهود الممول مع صاحب المشروع وجميع المساهمين. فتمويل رأس المال هو تمويل ملتزم، وهو أيضاً تمويل مسؤول، فالجهود المشتركة لجميع أصحاب المصلحة هي ضمان للنجاح والتنمية. على طرفي نقيض مع التمويل عبر القروض، فإن توفرت للدائن الضمانات اللازمة لسداد القرض الممنوح برز عدم الاكتراث بمستقبل الاستثمار الذي تم إجراؤه، بخلاف التمويل من خلال رأس المال فالمانح كواحد من المشاركين في رأس المال، يصبح عنصر نجاح من خلال حرصه على ألا يزيد في المخاطر. بالإضافة إلى هذه المشاركة، هناك عنصر ذو أهمية كبرى، وهو توزيع المخاطر؛ وكونك مساهماً من بين آخرين، فإن هذا يعني تقاسم المخاطر. ويستفيد المستثمر من هذه المساهمة الجماعية في نجاح المشروع.

وتوسيع نطاق هذا التمشي إلى دائرة العلاقات الثنائية أو حتى متعددة الأطراف بين الفاعلين الدوليين لا يمكن إلا أن يكون عامل استقرار وتعبيراً عن حسن النية من أجل التنمية المشتركة. فطريقة التمويل هذه صالحة للقطاع الخاص، ولكنها تنطبق أيضاً على القطاع العام، خاصة مع الظهور المتزايد لمفهوم يعرف انتشاراً، وهو الشراكة بين القطاعين العام والخاص. فإذا كان القطاع الخاص هو حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية كافة. فإن القطاع العام أساسي ويظل لاعباً رئيسياً في التنمية. وهو ليس لاعبا اقتصاديا فحسب، ولكنه أيضاً ميسر ومبادر وواضع لسياسات واستراتيجيات التنمية.

ومن المنتظر أن يحضر القمة نحو خمسين رئيس دولة وحكومة ونحو مائة من كبار رجال الأعمال، والمستثمرين اليابانيين، والأفارقة، والتونسيين. وسنعمل من خلال هذا اللقاء على الإقناع بهذا النمط من التمويل الذي يقلل مديونية الدول ويعمق العلاقات بين الأطراف اليابانية والأفريقية وستتم بلورة مخرجات هذا اللقاء في التوصيات التي ستصدر عنه.

## 2- دور الفاعلين الماليين

يرغب صندوق الودائع والامانات، من خلال التنظيم المشترك مع وزارة الاقتصاد والتنمية، وبصفته مستثمراً عمومياً للمدى الطويل ان يكون مستثمراً مسؤولاً ومؤثراً، يلعب دوراً نشطاً في بلورة هذا التعافي الاقتصادي من خلال وضع أسس متينة تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة، خاصة وأنا نتحدث عن عمليات ونماذج تنمية جديدة تطورت بكيفية

سريعة، اذ لم تعد حياتنا كما هي بعد الأزمة الصحية، حيث وجدت الثورة الرقمية أفضل حافز لها في هذه الأزمة من خلال تغيير طريقة التعامل مع الصعوبات المستحدثة.

لقد تأثرت الشركات بشكل كبير، ويجب أن يكون حل مشاكلها شاملاً وليس مقتصرًا على الجانب المالي، والذي يظل بالتأكيد مهمًا، ولكن يجب النظر إلى المشكلة من زوايا مختلفة، مثل التمويل والتقنيات المقدمة والحلول التي يجب التفكير فيها. ومن هنا كانت مشاركة متدخلين من آفاق مختلفة، لتقديم وجهات نظرهم كل حسب مجاله ما يجمعهم هو "النجاح".

### III- سير الاشغال

ان الاجتماع يعد حلقة نقاش حول تمويل رأس المال في افريقيا، أحد ركائز التنمية محاولة من قبل الفاعلين الماليين أو على الأقل البعض منهم لتقديم رؤيتهم للطريقة الأمثل للانتعاش الاقتصادي لضمان تعافيه بعد الجائحة الصحية. ان طريقة التعاطي لم تعد كما في السابق، بل وجب اتباع تقنيات وحلول مستحدثة لكل طلب. من المسلم به أن وتيرة التغيير قد تسارعت لدرجة أنها في بعض الأحيان تفاجئنا، فمن كان يخطر بباله قبل الأزمة الصحية أن التحول إلى العمل عن بعد سيحدث بهذه السرعة ليصبح هو الوضع المعتمد.

هذه الحلقة هي محاولة لتقديم تمويل الاستثمار من زوايا مختلفة وذلك من خلال آليات مختلفة تتكيف حسب المطلوب مع التطور الذي نعرفه، مثل الخيار الرقمي والتطورات الأخرى.

من خلال هذا الاجتماع والمناقشات، سنحاول إيجاد خطة عمل وتصور مشترك لتلبية الاحتياجات الجديدة لطالبي التمويل من خلال حلول سريعة وبسيطة وفعالة.